وبالاثم والعدوان يكون العقاب من الله فاهل البر
والتقوى يسعون في الصلاح والشفاعة الحسنة فيه
رجاء الثواب فيها من الله واهل الاثم والعدوان يسعون
في الفساد والشفاعة السيئة فيه بغير مبالاة فيها
بوعيد الله م قال تع من يشفع شفاعة حسنة
يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة
يكن له كفل منها ش فما ذكر في الاية ميزان للفريقين
فليختر المرء اي الفريقين حتى يكون منه ومحشورا معه
الى جنة او نار الله قال الله في وعيد الاية ووعيدها
وكان الله على كل شئ مقيتا اي رقيبا فيجازي كلا
بما عمل في سعيه اما شاكرا فيه فيثيبه واما كفورا
فيه فيعاقبه ان لم يكن له ما يكفر من حسنات الله
فعلامة السعي الكفور الشفاعة بالباطل والخصومة به
والتسابب بالافك وعدم المبالاة في ذلك بوعيد الله م
روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال من حالت شفاعته
دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن خاصم
في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن
قال في مسلم ما ليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى
يخرج مما قال قيل يا رسول الله وما ردغة الخبال
قال عصارة اهل النار وفي رواية له ومن اعان على
خصومة في باطل فقد باء بغضب من الله ش فمن اراد ان يسلم

موثر ماذكر

من شر ما ذكر فعليه بخصوصية نفسه وجاهدها في الله
م ويذكر قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليسكت فعساه ان يسلم من شرور
اهل زمانه الخايضين في الباطل ويحسبون انهم يحسنون
صنعا في الله فقد وقع في خاصة العرب منهم فتنة
صيرتهم حيارى في دين الله فالصادق منهم المخلص
في قول الدين قليل والكاذب كثير فافسد عليهم دين الله
فيقول بالدين ولا يعمل باحكامه فصار بذلك من امقت
الخلق عند الله قال تع كبر مقتا عند الله ان تقولوا
مالا تفعلون وقال تع اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون اي ما وجب عليكم من البر الذي لا يكون به
العمل المعدل في احكم لانه يقول ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فمن لا يتذكر
ما ذكر في الاية ويعد به عد من الجايرين في حكم الله فلا
شك ان من كان بضد ما ذكر في الاية عد من المفسدين
ولو بزعم انه من المصلحين القاصدين وجه الله لكن
من قام لله خالصا قائما في مظهر دينه لم يكن منهم
وحشر على نيته التي اخلص فيها لله والذي لم يخلص